

الإعجاز الطَّبِّي المرزائي

هاني طاهر

27 يونيو 2021

58 شهرا على النجاة

هذا الكتاب يذكر علوم المرزا الطبية الإعجازية!

لقد جمع شهود الزور فتاوى المرزا، وجمعوا تفسيراته، لكنهم لم يجمعوا معجزاته الطبيّة، ووُصفاته العلاجية.. فرأيتُ أن أجمعها في كتاب حتى لا تبقى معجزاته مخفيةً عن أعين الناس!! وحتى يستفيدوا من علومه الطبية الإعجازية!!

الطبّ المرزائي 1.. أدوية السكري

يقول المرزا:

"ركوب الجمال حلال، ويفيد في السكري واحتباس البول". (ملفوظات 10، نقلًا عن الحكم مجلد 12 رقم 30 صفحة 1-2، 1908/4/26)

الطبّ المرزائي 2.. أدوية الطاعون

يقول المرزا:

"الجدري والحصبة كلاهما يقومان مقام الطاعون، ما يعني أن الإصابة بهما تُخرج مادة الطاعون، وبعد ذلك يأمن المرء من الطاعون". (رسالة رقم 30 إلى نواب صاحب في 26 يوليو 1898)

الطبّ المرزائي 3.. أدوية الحصبة والطاعون

يقول المرزا:

إن ظهور الحصبة شيء جيد إذ تخرج معها مادة الطاعون، وتَمضي ثلاث سنوات بخير بفضل الله تعالى، لأن مادة الحصبة والجدري ومادة الطاعون -بحسب دراساتٍ طبيّة- شيء واحد. ويجب أن تسحق الجدوار وتستمر في أكل ثلاث أو أربع حبات منه لأنه ترياق لهذه المادة ومادة الطاعون. (رسالة رقم 40 إلى نواب صاحب)

الطبّ المرزائي 4.. الجرب والطاعون

يقول:

الدواء الذي يسبّب الجرب يحول دون الإصابة بالطاعون". (التذكرة، نقلًا عن "الحكم"، مجلد 1، عدد 5، يوم 1897/11/23، ص 4)

الطبّ المرزائي 5.. وحيّ تصف الوُصفة

يقول نور الدين:

رُزقتُ ابني عبد الحي. وبحسب كشف رآه المسيح الموعود ظهرت على جسده ثآليل فشلتُ خبرتي الطبية في علاجها. وكان عبد الحي يتأذى بها جدًّا، وكان يضطرب ليل نهار بحيث لا يقتر له قرار، كما كنا في كرب شديد إذ كنا لا نستطيع أن نعمل له شيئًا. وكان في هذا الكشف إشارة إلى وصفة تُعالج بها تلك الثآليل، وكان من بين العقاقير التي تتركب منها الكركم ودواء آخر نسيه المسيح الموعود. وبرؤية اضطراب الولد وكربه أردنا وضع الكركم على جسده، فقال المسيح الموعود: لا أجرؤ على أن أنصحكم بذلك إذ كان مع الكركم دواء آخر نسيته. ولكننا

أخطأنا ووضعتنا الكرمك على جسده، فأخذ يضطرب بشدة حتى اضطررنا لغسل الكرمك في الأخير. (التذكرة، نقلًا عن كتيب تفسير سورة الجمعة، ص 48-49)

الطبّ المرزائي 6.. دواء ال 2000

يقول المرزا:

أعدنا دواءين مركّبين لعلاج الطاعون موساةً للخلق، أحدهما كلف ألفين وخمسمئة روبية؛ فقد هيا أخي المولوي الحكيم نور الدين صاحب (أحد مكوناته) "الياقوت الرماني" بقيمة ألفي روبية، كما تبرع الشيخ رحمة الله بأربعمئة روبية، ومئة روبية من مختلف الأعبة.

لقد سُمي هذا الدواء بالترياق الإلهي، فسوف يفيد إذا تفشى الطاعون في فصل الشتاء مرة أخرى لا سمح الله. حاليًا لا نستطيع أن نقول لمن سوف يُقدّم هذا الدواء الغالي الذي كلف إعدادهُ ألفين وخمسمئة روبية، وهل هو قابل للبيع أم لا؟ فالدواء قليل وأفراد الجماعة كثيرون، وإنني أحب أن ينال العامة من هذا الترياق الإلهي الحياة الجديدة، لكنني لا أقدر على ذلك. (أيام الصلح)

الطبّ المرزائي 7.. علاج الطاعون

يقول المرزا:

إن "مرهم عيسى... يفيد في علاج الطاعون أيضًا، وطريقة استخدامه أن تُدلك به المواضع التي تظهر فيها حبة الطاعون عادةً. وعند الأذن والعنق وتحت الإبط والفخذ. بالإضافة إلى ذلك يجب أن تُجعل حبات من "جدّوار" [نبته هندية] مع الخلّ، وتتناول تلك الحبوب كل يوم مع لبن العيران. وعصارة كيمفر وكلورافارم ووايم ايبكالك تخلط من كل واحد منها عشرين قطرة على أقصى حد ويضاف إليها سبعون غراما من الماء، وينبغي أن يتناول هذا السائل الخليط ثلاث مرات يوميًا أي صباحًا وظهرًا ومساءً مع دواء "الياقوت الرماني" الذي سميناه بالترياق الإلهي. وإذا لم يعثر على الترياق الإلهي، فتناول هذه السوائل فقط بحسب الطريقة المذكورة، بالإضافة إلى تناول حبات من "جدّوار" سيفيد بإذن الله. أما الأولاد الذين أعماهم من عشر سنوات إلى اثنتي عشرة سنة فيكفيهم ثلاث قطرات فقط." (أيام الصلح)

الطبّ المرزائي 8.. علاج السكري وضعف الأعصاب

يقول المرزا:

إذا أُريدَ استخدام هذا الدواء أي الترياق الإلهي لعلاج مرض السكري واختناق الرحم، أو الدماغ أو النخاخ أو ضعف الأعصاب والمعدة أو القوى العادية فلا حاجة ليُضاف إليه الكافور وغيرها من العصارات، غير أنه يمكن زيادة الكمية بقدر الاستطاعة على احتماله. وقد رُكّب هذا الدواء بحسب الإلهام الإلهي ولا يمكن توزيعه بوجه عام إلا ما شاء الله. وهو مفيد جدا في الرشح والسعال ومقدمات السل. وليتضح أيضا أن إختوتنا المتحمسين قد اشتروا الأدوية نتيجة إيعاز مني قبل أن يصل المبلغ إلي، فقد دفع أخي في الله المولوي الحكيم نور الدين يواقيت قدرها ألفا روبية، كذلك ساعد أخي في الله شيخ رحمة الله المحترم وسردار نواب محمد علي خان، وكذلك ساهم في هذا العمل الخيري بقدر استطاعتهم كل من الدكتور بوري خان الجراح المساعد في مدينة قصور، ومنشي

رستم على المراقب في المحكمة في أنباله وغيرها الكثيرون الذين يطول ذكرهم. وننوي أن نوزع الآن هذا الدواء لوجه الله في البنجاب لأن هناك خطر لتفشي الطاعون فيها لا سمح الله. ولكن يجب استخدامه قبل أربعين يوماً على الأقل من الإصابة بالمرض وطريقة استخدام الدواء الذي أسميته "الترياق الإلهي" أنه يجب تناوله في البداية بقدر لفلل كد ص 53 ثم يمكن الإضافة إلى الكمية إلى ديره ماشه بحسب طبيعة المستخدم وقدرته على الاحتمال. أما الأطفال الذين هم أصغر من عشرة أعوام فيمكن إعطاؤهم مثقالاً ونصف مثقال على الأقل. وعندما أريد تناوله للحماية من الطاعون يجب تناوله مع الأدوية التالية: الكافور 15 قطرة، واثيم ابي كاك 9 قطرات، كحل كلوروفارم 15 قطرة، عصارة كيوره 5 توله عصير سلطان الأشجار 5 توله. تُخلط كل هذه الأدوية مع بعض ويوضع المركب بقدر أربع أو خمس تولة ويُشرب بعد الطعام. هذه الجرعة تؤخذ في البداية ولا يمكن لكل شخص أن يتناول بحسب مزاجه وقدرته على الاحتمال بحسب ما يلي: الكافور إلى 60 قطرة، واثيم ابي كاك إلى 40 قطرة، كحل كلوروفارم إلى 60 قطرة، عصارة كيوره 20 توله عصير سلطان الأشجار 25 توله. بل من المناسب أن يزيد المرء بإضافة كمية الدواء ضمن الوزن المذكور شيئاً فشيئاً بحسب التجربة واحتمال الطبيعة لكي تؤثر في الجسم سريعاً نتيجة أخذها بكمية مناسبة، ولكن يجب إعطاؤها الأطفال بكمية قليلة نظراً إلى أعمارهم. وإن لم يتيسر الترياق الإلهي يمكن تركيب الدواء بسحق الجدوار في الخل ويُعطى الكبار بقدر سبعة مثاقيل وبقدر مثقالين للصغار بصورة الحبات ويجب تناولها صباح مساء مع الدواء المذكور. ويجب الاستحمام وتغيير اللباس كل يوم إن أمكن ويجب ألا تتسخ قنوات المياه الآسنة ويمكن السكن في الطابق العلوي ويجب إبقاء البيت نظيفاً ويجب تعطير البيت بحرق البخور مثل العود وغيره بين حين وآخر. وحاولوا ألا تكون البيوت مظلمة وألا يحتقن فيها الهواء ولا يحدث فيها الازدحام حتى لا تنتشر الروائح الكريهة الناتجة عن الأبدان، ويجب أن تُحرق في البيوت الأخشاب ذات الرائحة الزكية وتكون البيوت ساخنة من حيث درجة الحرارة مثلما تكون في أيام الصيف. يجب أن يُحرق الكبريت في البيوت، ويُحفظ فيها الفحم الحام والكلس. كما يجب صنع الأكليل من درونج ستري وتعليقها على الأبواب. (إعلان في 1898/7/23)

الطب المرزائي 9.. علاج الطاعون والسكري

يقول المرزا:

قد أرسلت إليك بعض الأقراص لـ"الترياق الجديد" مع مرزا خدا بخش، وسأعطيك بعضها الآخر عندما تأتي إلى قاديان. هذا الدواء أكثر فائدة من "الترياق الإلهي". إنه مؤلف من موادّ محممة مثل المسك والعنبر والجدوار والدرُّ والحديد وإكسير الذهب والياقوت الأحمر والكيننا والفسفور وكهزباً والمرجان والصندل وكثيراً والزعفران.. مجموع هذه المواد يصل إلى مائة مادة، واستخدمت فيه كمية كبيرة من الفوسفور. وهذا الدواء يعالج الطاعون بالإضافة إلى ذلك يقوي الدماغ والكبد والمعدة والباه كما يفيد في مالنخوليا ويصفي الدم. ترددتُ بدايةً في تجهيزه لأنه يتطلب الكثير من المال، وتحملتُ هذه التكلفة لأنه مفيد للمحافظة على الصحة. واستخدم فيه أكثر من 480 غرام (أربعين تولا من الياقوت الأحمر. ولو اشتريناه لكلف مئآت الروبيات. على كلٍّ مع قلته فقد جُمِّع هذا الدواء بفضل الله تعالى، ويجب ألا تزيد الجرعة الأولى منه على ربع غرام (2 رتي) كي لا يسبب الحرارة. إنه مقوٌّ جداً للأعصاب كما يفيد في الحكّة والبثور والجدام والسكري وكثير من الأمراض المختلفة والمتنوعة، وله تأثير غريب في قوة الباه خاصّةً. ولم أرسل الأقراص الحمراء لأنها تخصّ البواسير والجدام

فقط، وتنفيذ في السكري أيضًا. هي موجودة فإذا كانت هناك حاجة أرسلها. (رسالة رقم 47 إلى نواب صاحب في 29 آب 1899)

.....
الطب المرزائي 10.. دواء شامل

جاء إلى قاديان في عهد المرزا مريض من أجل العلاج فدعا له المرزا، فتلقى الوحي التالي:
"كُجَلِه كُونِين فُولَاد يَه بِه دَوَكْ بِمَمَزَاد" (أردية)

أي: الدواء المصنَّع من جوز التقيء والكينين والحديد بمقادير متساوية هو الدواء. (التذكرة، نقلًا عن جريدة "المصلح"، كراتشي، مجلد 7، عدد 6، يوم 1954/1/8، ص 3)
وتلقى الوحي التالي:

"حَبَّ كُجَلِه كُونِين فُولَاد مَسَاوِي نَصْف سَرخ، الْهَامِي بِه؟" (أردية)

أي قرص بوزن ثمن غرام من الدواء المصنَّع من جوز التقيء والكينين والحديد، هو دواء إلهامي. (التذكرة، نقلًا عن مذكرة الخليفة الأول، إعداد مفتي فضل الرحمن، مجلد 1، ص 61)
واللافت أنه لا يعرف هذا الدواء الذي أنزله ربُّ المرزا أيُّ أحمدي.

.....
الطب المرزائي 11.. دواء المرض الشديد

يقول المرزا:

"أصبت مرة بمرض شديد حتى أُسْمِعْتُ سورة يس ثلاث مرّات بطريقة مسنونة ظننا أنه حان وقتي الأخير ويئس الجميع من حياتي، حتى كان بعض الأقارب يبكون وراء الجدران، عندها علّمني الله بالإلهام دعاء نصه:
"سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد" وألّقي في روعي أن ألقى يدك في ماء النهر المحتلط بالرمل ورَدَدَ كلمة الشهادة، وامسح به صدرك وظهرك ويديك ووجهك فتشفي. فعملتُ بذلك، ولم ينته الماء الموجود في الوعاء حتى شُفِيْتُ تمامًا". (نزول المسيح)

.....
الطب المرزائي 12.. مدة حمل المرأة

يقول الميرزا:

"مدة الحمل المعهودة سنتان ونصف أو أكثر من ذلك بقليل عند الأطباء". (إعلان أيلول 1886، المجلد الأول من الإعلانات)

.....
الطب المرزائي 13.. الحمل فوق الحمل

يقول الميرزا:

"إنَّ عدَّةَ الحوامل أن يجتنبن الزواج بعد الطلاق حتى الولادة، والحكمة في ذلك أنه إذا عُقد القران في أثناء الحمل فمن المحتمل أن تستقر نطفة الزوج الثاني، وفي هذه الحالة يضيع النسب ولن يتبين أي مولود لأي والد". (آرية دهرم)

يرى الميرزا أن عدة المرأة (وهي نحو 3 أشهر) لا تكفي إذا كانت المرأة حاملا، لأنه بعد نهاية هذه الفترة، حيث يكون الجنين قد صار نحو أربعة أشهر أو أكثر، يمكن أن تحمل المرأة جنينا آخر إذا تزوجت، فيصبح في بطنها جنينان، ثم لا يستطيع أحد أن يميّز الجنين الأول من الجنين الثاني، فلا يُعرف إن كان زوجها الأول هو والد الجنين زيد، أم أنه والد الجنين عمرو.

ولا يهراً بمثل هذا الهراء المتركب سوى بليد؛ لأنه إذا فرضنا جدلا أن الحمل يمكن أن يحدث فوق حمل مضى عليه هذه الشهور كلها - وهذا مستحيل - فإن التمييز بينهما سهل جدا، بسبب فارق العمر والوزن والشكل والحجم.

الطب المرزائي 14.. أدوية الضعف الجنسي

يقول المرزا:

واجهتُ عند هذا الزواج ابتلاءً [ضعفا جنسياً]، ذلك أي كنتُ أشعر بضعف شديد في قلبي وذهني، إذ كنتُ في السابق مصاباً بأمراض عديدة... كانت قوتي الجنسية شبه معدومة وكنت أعيش عيشة العجائز. فتأسف بعض أصدقائي على زواجي... وقالوا لست قادراً على الزواج من شدة الضعف... فدعوت الله تعالى عند هذا الابتلاء، فدلتني - سبحانه وتعالى - بالإلهام على دواء لهذا المرض، ورأيتُ في الكشف أن ملاكاً يضعه في فمي. فقمتم بتركيب ذلك الدواء، وقد بارك الله فيه حتى أيقن قلبي أنني قد أعطيت القوة الكاملة التي يمكن أن ينالها أي إنسان بكامل صحته، ورزقت بأربعة بنين. ولولا أن يحسب الناس هذا الأمر مبالغاً؛ لفصلتُ هذا الأمر الحق الذي أعطيتُهُ على سبيل الإعجاز وبصورة دائمة، ليُعلم أن آيات ربنا القادر والقيوم تظهر بكل الأساليب، وهو سبحانه يهب عباده الخواص خصوصية في كل مجال، ولا يشترك فيها الناس العاديون. لقد كنت في ذلك الزمن مثل الطفل ضعيفاً، ثم وجدت نفسي - بما وهبني الله تعالى من قوة - بقوة خمسين رجلاً. لذلك أوُمن أن إلهنا على كل شيء قدير. (ترياق القلوب، ج 15، ص 203-204)

ويقول:

حين نزل عليّ الوحي المقدس بأمر الزواج، كنت أشعر بضعف ذهني وقلبي وجسدي شديد، وما كانت آثار السُّكرِّيِّ والدُّوار وتشنج القلب والسُّلِّ قد زالت تماماً. وعندما تزوجت في هذه الحالة من الضعف الشديد تأسف بعض الناس لظنهم أن قواي الجنسية كانت شبه معدومة، وكنت قد بلغت من الكبر عتياً. فبعث إليّ المولوي محمد حسين رسالة - لا تزال في حوزتي - كتب فيها: كان عليك ألا تتزوج حتى لا تتعرض للابتلاء. ولكن الله تعالى وهبني قوة كاملة وصحة وقدرة على كل أنواع الضعف، ورزقني أربعة أبناء. (نزول المسيح)

الطب المرزائي 15.. اللبن الرائب

في الأيام التي كان المرزا يُعدّ فيها دواء "ترياق إلهي" جاء ويده عصا طويلة وقال لنور الدين: مولولي صاحب، لقد أُخبرْتُ بالوحي أن هذا الدواء يسبّب الحرارة والجفاف، فأرى أن يُتناول مع اللبن الرائب. (التذكرة، نقلاً عن سجل روايات شهود الزور الأوائل، مجلد 9، ص 20)

.....
الطب المرزائي 16.. أضرار الخمر
يقول المرزا:

الضرر الذي أصاب الأوروبيين من شرب الخمر إنما سببه أن عيسى عليه السلام كان يشرب الخمر، ربما كدواءٍ لمرض أو بسبب عادةٍ قديمةٍ. (سفينة نوح)

.....
الطب المرزائي 17.. الخنثى تنجب
يقول المرزا:

"بعض النساء يتمتعن -بحكم القادر المقتدر- بكلتا القوتين العاقدة والمنعقدة، ومن ثم توجد في بذرتهم خصائص الذكر والأنثى كليهما. ولقد ذكر اليونانيون نظائر هذه الولادة، كما قدم الهندوس أيضاً أمثلة. وسُجِّلت أيضاً في الكتب الطبية التي أُلِّفت مؤخراً في مصر هذه الظواهر بتحقيق كبير". (التحفة الغلروية)
قلت: هذا من الطب الهراي الكاذب.

.....
الطب المرزائي 18.. دواء تليين البطن والصداع
يقول المرزا لنور الدين:

من المناسب أن تليين بطنك بدواء. إن دواء "أيارج فيقرا" يفيد لجميع أنواع الصداع أحياناً، وجرّبته بنفسه ولقد أفادني في الصداع الذي كان يرافقتي منذ ثلاثين سنة بالنوبة [يعني منذ عام 1857، حين كان 16]. (رسالة إلى نور الدين في 5 مارس 1887)

.....
الطب المرزائي 19.. علاج الضعف الجنسي
يقول:

"هذا الدواء أفادني كثيراً، وقد وجدته مفيداً في بعض الأمراض مثل الكسل والتواني وحموضة المعدة. وكنت أعاني من مرض خطير وهو عدم الانتصاب عند المضاجعة، ويبدو أن ضعف القوة الغريزية كان سببه، والآن شُفيت منه تماماً، ويبدو أن هذا الدواء مفيد للقوة الغريزية، وكذلك يغلظ به المتّي أيضاً، خلاصة الكلام؛ لقد وجدت فيه آثاراً إيجابية كثيرة! والله أعلم وعلمه أحكم! إذا كان الدواء موجوداً عندك فجرّبه بالحليب والقشطة، وأريد أن أستبشر بآثاره الإيجابية فيك. ولا يخفى عليك أن آثار الدواء الخفية تظهر بعد أيام قليلة أحياناً. ولقد انتهى الدواء وتناولته بمقدار لا بأس به، وأريد إذا كان من مشيئة الله - عز وجل - فيتم تجهيزه مرة ثانية. وأعتقد

أن زوجتي حامل كما ذكرت، ويغلب الظن فيه، وأرجو من الله - عز وجل - أن يكون صحيحاً. فنظراً لذلك لست مستعجلاً للدواء، وأشكر الله - عز وجل - لما نجانني من أمراض خطيرة بسبب هذا الدواء. فالحمد لله على إحسانه. (رسالة إلى نور الدين في 19 يناير 1887)

.....
الطب المرزائي 20.. دواء لتقوية الجنس والمعدة
يقول:

لقد أفادني الدواء الذي أعطيتني إياه كثيراً وإن هذا الدواء مفيد للجماع كثيراً ويقوي المعدة ويبعد الكسل والتواني وينفع للعوارض الكثيرة... لقد أفادني كثيراً. (رسالة إلى نور الدين في 30 ديسمبر 1886)

.....
الطب المرزائي 21.. دواء الكوليرا
يقول المرزا:

تم تركيب دواء هنا للطاعون، لا سمح الله إذا اقترب الطاعون من مدينة مدراس سأرسل هذا الدواء إليك، ولكن مطمئناً... ومن المناسب أن يتناول دواء "الكونين" كل أفراد البيت في أيام الكوليرا بمقدار وزن 16 حبة أرز، ويهتم بالحمية ما استطاع من الأشياء الثقيلة والسمك واللحم وكل شيء يتعفن، ويستخدم المحوضة قليلاً في الطعام. (رسالة إلى عبد الرحمن السيتي المدراسي في 28 آب 1898)

.....
الطب المرزائي 22.. طريقة إحياء الموق
يقول المرزا:

إن إحياء الميت الجديد بالتوجه [التركيز] لبضع دقائق أو لبضع ساعات ليس بعمل مناف لقانون القدرة، كما نرى بأم أعيننا أن بعض الحيوانات يحيى بعد موته بدواء فما المشكلة في حياة الإنسان ولماذا حياته بعيدة عن القياس؟ (ردود على أسئلة عبد الله جيمز)

.....
الطب المرزائي 23.. دواء تصفية الدم واضطراب القلب والعينين والبثور
يقول المرزا:

ولا تهمل تناول الدواء الثاني. إنه يصفى الدم، ويرفع اضطراب القلب كما يفيد العينين أيضاً، ولكنك تقصرين في أخذه فمثلاً لم تأخذي الدواء بالأمس، لا ينبغي التقصير، وكذلك لا ينبغي أكل التوابل والحرق والقرنفل والثوم وغيرها، إن هذه الأشياء مضرّة بالعينين. يجب أن تأخذي هذا الغذاء: البيض والحليب والأرز مع اللحم واللحم مع الخضار. يجب تجنب الأشياء الثقيلة على المعدة، ولا ينبغي أكل الأشياء الحلوة كثيراً، كما لا ينبغي الجلوس في مكان واحد بل يجب التحرك قليلاً. وكذلك يجب الخروج في الهواء الطلق في فصل الربيع، ولا تحزني كثيراً. ستتحسن البثور بهذا العلاج إن شاء الله تعالى. (رسالة إلى سعيدة بلا تاريخ)

.....
الطب المرزائي 24.. دواء للطاعون والدماغ والكبد والمعدة والجنس وتصفية الدم
يقول المرزا:

قد أرسلت إليك بعض الأقراس لـ"الترياق الجديد" مع مرزا خدا بخش، وسأعطيك بعضها الآخر عندما تأتي إلى قاديان. هذا الدواء أكثر فائدة من "الترياق الإلهي". إنه مؤلف من مواد مهمة مثل المسك والعنبر والجدوار والدرُّ والحديد وإكسير الذهب والياقوت الأحمر والكيننا والفسفور وكهْرَبًا والمرجان والصندل وكثيرا والزعفران.. مجموع هذه المواد يصل إلى مائة مادة، واستُخدمت فيه كمية كبيرة من الفوسفور. وهذا الدواء يعالج الطاعون بالإضافة إلى ذلك يقوي الدماغ والكبد والمعدة والجماع كما يفيد في المالنخوليا ويصفي الدم. (رسالة إلى نواب محمد علي خان، 29 آب 1899)

.....
الطب المرزائي 25.. تقوية القلب والرئة ونضارة الوجه

يقول المرزا:

أما سؤالك عن الدواء فينبغي عدم تناوله في أيام الحمل قط، كما ينبغي عدم الاستمرار به إلى فترة طويلة بل يُتناول لأسبوع ثم يوقف لأسبوعين ولكن في أيام الحمل يُمنع منعًا باتًا، أي عدم أخذه قطعًا حتى يمضي شهران على ولادة المولود. وإذا كانت سرعة التنفس بسبب اضطراب القلب فتكفي العناية بالغذاء، أي يمكن أخذ الحليب والزبدة والأرز بالدجاج، ويتجنب كثرة السكر، ويشرب عصير اللوز مع الهيل المقشر، ولتستخدم في فصل الشتاء زيت السمك ذي اللون الأبيض الجامد مثل العسل أو اللبن الرائب، فهو يُسَمِّن الجسد ويقوي القلب ويفيد الرئة ويزيد الوجه نضارةً ورونقًا ويجعله أحمر. يمكن الحصول عليه من "لاهور"، ولكن في رأيي من غير المناسب استخدامه هذه الأيام لأنه يتسبب في ارتفاع خفيف في درجة الحرارة. ويكفي استخدام الأشياء المقوية العادية مثل الزبدة والسمنة والحليب والأرز باللحم في هذه الأيام، واستخدام زيت اللوز أحيانًا. لا يُستخدم ذلك الدواء -أي الحبوب- باستمرار. تكفي حبة واحدة، وإذا لم تجد ماء الحنّاء فتناوله بدونه، ولكن عليك الانتباه بأن الحنّاء أيضًا من أنواع السموم، فإذا أردت شرب مائها فضع من أوراقها غرامًا واحدًا فقط والأفضل أن تضعها بعد الوزن ويجب ألا تكون أكثر من غرام لأن الزيادة مؤذية جدًا. يجب أن تتناول القرص مع هذا الماء، وإن لم يكن ماء الحنّاء فيجب تناوله مع عصارة لسان الثور. وعليك عدم الإكثار من أكل الحلويات. (رسالة إلى نواب محمد علي خان في 20 يونيو 1899)